

من مفسدات القلوب، إرسال البصر في الحرام | الشيخ د. عبدالله العنقرى

العنقرى

عبدالله العنقرى

البصر على سبيل المثال شديد التأثير في القلب جداً. سواء بالخير أو بالشر. فمن أرسل بصره فيما حرمه الله تعالى من النظر مثلاً إلى صور النساء فلا ريب أنه سيجد اثر ذلك في قلبه. هذا أمر مفروغ منه. من أين أتى الفساد إلى القلب من البصر؟ وذلك يعني أن البصر يمكن أن ينفذ - 00:00:00

إليه مرض يصيب القلب. كما أن الإنسان إذا أكل طعاماً بفمه ودخل إلى جوفه وكان هذا الطعام فاسداً أضر بجوفه كذلك البصر إذا أرسل فيما حرم الله تبارك وتعالى أضر بالقلب وهذا أمر مشاهد لا يستطيع أحد أن ينكره. يقول الله عز وجل قل للمؤمنين - 00:00:20

يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أذكي لهم. تأمل هذه الآية ذكر الله عز وجل فيها الامر بغض البصر. وبذاته سبحانه بالنداء باسم اليمان. ولم يقل في هذا الموضع يا أيها الناس. قال قل للمؤمنين ولم يقل قل للناس. قال قل للمؤمنين فالخطاب موجه للمؤمنين تحديداً - 00:00:40

يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ما العاقبة؟ ذلك أذكي لهم. تعود الزكاة عليهم ومن أكثر ما يجدون الزكاة فيه ما يجدونه في زكاة قلوبهم. ما المراد بقوله تعالى يغضوا من أبصارهم. الأبصار تغض عن ماذا؟ ذكر ابن سعدي رحمة الله تعالى أنها تغض عن ثلاثة - 00:01:00

أشياء تغض عن العورات وتغض عن النظر إلى النساء الاجنبيات وتغض عن النظر إلى المردان الحسان. يقول قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم يشمل هذا كله. فلا يجوز أن تنظر ببصرك عيادة بالله إلى عورة من العورات. سواء كانت عورة امرأة أو عورة - 00:01:20

رجل وسواء كانت العورة المغلظة عيادة بالله كما يقع من يقع منه النظر إلى الصور المخزية الفاسدة المفسدة في الأفلام الدنسة ونحوها فانهم ينظرون إلى العورات المغلظة عيادة بالله فلا يجوز النظر إلى العورة سواء كانت مغلظة وهي السوأatan القبل والدبر ولا يجوز النظر أيضاً إلى العورة غير المغلظة - 00:01:40

الى النظر إلى فخذ الرجل مثلاً أو وجه المرأة هو عورة وإن لم يكن عورة مغلظة لكن لا شك أن المرأة الاجنبية لا يجوز النظر إليها. هذا النوع الأول مما يغض عن البصر. النوع الثاني النظر إلى المردان الحسان. الامر الحسن لا يحد النظر إليه. لأن الفتنة - 00:02:05

التي تنشأ عن النظر إليه مماثلة للفتنة التي تنشأ من النظر إلى المرأة. فلهذا ذكر أهل العلم أن النظر إلى الامر ذي الحسن إذا كان يؤثر على قلب الناظر فإنه ليس له أن يحد النظر إليه. بعد ذلك يأتي الكلام على النظر إلى النساء. وهو الكثير والأشد - 00:02:25
انتشاراً النظر إلى صور النساء. هذا النظر مع توفر الوسائل الحديثة صار من أكثر ما يعصي الله به في الأرض. لما كانت النساء في خدورهن وسترهن. كان النظر إلى النساء من أصعب ما يكون. كما كان عليه حال الاباء والاجداد. فالنساء مستترات. قليلات - 00:02:45

خروج فلو اراد فاسق أن ينظر اليهن لتجشم عناء حتى ينظر. لكن الان النظر إلى النساء منتشر انتشاراً كثيراً. وآآ عظمت المصيبة

والفتنة بنظر السرائر هذا حين يغلق الانسان ابواب بيته او يغلق على نفسه - 00:03:05

الغرفة داخل بيته ويرسل لنظره ويقلبه في نساء الغرب والشرق. من خلال القنوات او من خلال موقع في شبكة ويطلب انواعا عيادا بالله من الصور. نسأل الله العافية والسلامة. فيتفرج ويكون هذا من النظر المرسل. لا شك ان هذا مؤثر في قلبه - 00:03:25

لا شك ان هذه المناظر ستستمر متيبة له. وستلاحقه حتى لو في صلاته وهو يصللي سيظل هذا المنظر معه. ولهذا قال الشاعر وكتت متى ارسلت طرفك رائدا لقلبك يوما اتعبتك المناظر. هذا الذي كلما مرت به امرأة اطل اليها ونظر هذا سيعتبر - 00:03:45

كثيرا لان قلبه قد ارسل نظره رائدا ينظر يقلب وكتت متى ارسلت طرفك رائدا لقلبك يوما اتعبتك المناظر الذي لا كله انت قادر عليه ولا عن بعضه انت صابر. فهذا الارسال للنظر لا شك انه من اعظم ما يفسد القلوب. وقد تساهل - 00:04:05

كثيرون جدا فيه الان. ويسهل على بعض المسلمين للأسف ان يجهز به وان يقول في غير ما استخفاء. انا رأيت المقابلة التي اجرتها فلانة مع فلان وما قالت وما قيل سبحان الله العظيم. بهذه السهولة. سهل الامر الى هذا الحد. هذه المتبرجة المتفرجة التي تنظر اليه - 00:04:25

من قال لك ان لك ان تنظر اليها؟ الجوالات امتلأت بالمناظر تارة باسم انها مناظر مضحكه وانه ليس قصده النظر الى المرأة والمناظر التي فيها واتارة باعتبار ان هذا حدث من الاحداث وخبر من الاخبار المهمة فيرسل بصره ويتفرج بدعوة انه يريد النظر الى الاخبار - 00:04:45

او غيرها. وكان الاطلاع على الاخبار غير ممكن الا اذا عصي الله بالنظر. وهو يعلم علما تماما ان الناس يعرفون الاخبار اذا ارادوا يعرفون تفاصيلها دون ان ينظروا الى ما حرم الله. فهذا امر فشی وانتشر. وتأمل ما في الآية. قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم - 00:05:05

ذلك ازكي لهم. فالزكاة القلبية وصلاح الحال مرتبط بغض البصر. وهو امر فرط فيه تفريط عظيم جدا. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه وهو من هو. يا علي لا تتبع النظرة النظرية. فان لك الاولى وليس لك الثانية. الاولى هي الخطأة التي - 00:05:25

تنظر فتجد امرأة. اذا نظرت ورأيتها في المرة الاولى فانت غير اثم. لكن عليك ان تصرف بصرك. فان لك الاولى وليس لك الثانية لانك الاولى هي المفاجئة. الثانية هي ان تستمر. ترسل البصر. تواصل. ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجأة قال اصرف بصرك. يعني لو انك التفت - 00:05:45

فرأيت امرأة او رأيت عوره رجل في بريه او نحوه هذا خطأ ولا تأثم عليه لكن اذا واصلت تناظر اذا اذا واصلت تواصل ارسال النظر فلا شك ان هذا تأثم به. هذا الامر مؤثر في القلب بلا شك. وقد بلغت الصور باهله مبلغا عظيما. وتحدث ابن القيم رحمة الله - 00:06:05

في اغاثة اللهفان عن اثار الصور وما خلقت وما ادت من فساد قلوب اناس وصل بهم الحال الى حد من المرض الذي اهزل متى اجسامهم؟ ارتباط قلوبهم عيادا بالله بصور استحسنتها ولم تغض الطرف عنها فاثر ذلك في القلب وعاد اثراها - 00:06:25

على الجسد جزاء وفaca وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون فالواجب ان تغض الابصار طاعة لله والا فانها منفذ سينفذ فساده الى القلب ولابد. هذا نوع من انواع المفسدات التي تكون من خلال الحواس - 00:06:45